متن بناء الأفعال

لمؤلف مجهول

عن النسخة التي صححها وعلق عليها الشيخ

أحمد بن عمر الحازمي

اعتنى به ونسقه أبو محمد

فضل بن محمد

(**عِلْمُ الصَّرْفِ : ..... وَغَايَتُهُ : غَايَةُ الجَدْوَى ، حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ جَمِيعُ العُلُومِ العَرَبِيَّةِ وَالشَّرْعِيَّةِ ، كَعِلْمِ التَّفْسِيرِ وَالحَدِيثِ وَالفِـقْهِ ..... ؛ وَلِذَا قِيلَ : إِنَّ الصَّرْفَ أُمُّ العُلُومِ والنَّحْـوَ أَبُوهَا**) اهـ ، (أَبْجَدُ العُلُومِ) للأَمِيرِ (صِدِّيق حَسَن خَان) رحمه الله ص : (٤٢٨)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبِهِ أستَعينُ وعليهِ أتَوَكَّلُ

ضَبطُ عُنوانِ المَتنِ :

هذَا المَتنُ يُعرَفُ بِـ (**بِنَاءِ الأفعَالِ**) و بـ (**البِنَاءِ**) اخْتِصَارًا وهُو أشهَرُ ، والأوَّلُ مُطابِقٌ لِمَوضُوعِه فلَم يَذكُرْ فيه غَيرَ ما يَتعلَّقُ بِتَصْريفِ الأفعالِ .

مُصَنِّفُه :

ولا يُعرَفُ مُؤَلِّفُهُ فَهُوَ مَجْهُولُ النَّسَبِ علَى الصَّحيحِ .

وقد اشْتَهرَ عِنْدَ بَعْضِ المُعاصِرينَ أنَّ مُؤَلِّفَهُ يُسَمَّى : (**الدَّنقَزي**) ــ كما في معجَمِ المؤلِّفينَ (١/ ٨٣١) ـ لكنَّ ذلِكَ يَفتَقِرُ إلى تَوثيقٍ إمَّا بِالاطِّلاعِ على مخطُوطَتِه أو نِسْبَةِ أهلِ الخِبرةِ بهذَا الشَّأنِ إليه ، ولم يَقَعْ شَيءٌ مِن ذلِكَ ـ حسبَ ما اطَّلعتُ عليهِ ـ فلَمْ يُعرَف إلَّا مطْبُوعًا ولا يُدرَى أصْلُه أيْنَ هُوَ ، وليسَ لِلدَّنقَزي ـ وفي بعضِ المجاميعِ : (**الدَّتفَزي**) ! وذُكِرَ أنَّ اسمَهُ عبدُ الله وأنَّه مِن عُلماءِ القَرْنِ التَّاسِعِ ـ ذِكرٌ في كُتُبِ التَّراجُمِ ولا في كُتُبِ تأريخِ الفُنونِ والمؤلَّفاتِ والمؤلِّفينَ إلَّا إشارةٌ (كحَّالة) ولم يُحِلْ إلى أيِّ مَصْدرٍ ، فَفي هذِه النِّسبَةِ نَظَرٌ ، بلْ في إثْبَاتِ هذَا الاسْمِ تَوقُّفٌ .

ويُنسَبُ كذَلِكَ إلَى : (**الزَّنجَاني**) وهُو عزُّ الدِّينِ عَبدُ الوَهَّابِ بنُ إبراهيمَ الزَّنجاني (ت ٦٥٥) وهُو وهَمٌ أيضًا ، وسَبَبُه ـ كما ذَكرَ الشَّيخُ أحمد بنُ عُمرَ الحازِميُّ في اسْتِهْلالِ شَرحِهِ ـ : أنَّه طُبِعَ في مجمُوعٍ واحدٍ معَ كِتابِ الزَّنجانيِّ (**التَّصريفُ العِزِّي**) نِسبةً إلى اسمِهِ (**عزِّ الدِّينِ**) فسبَّبَ هذَا الخلْطَ والله أعلمُ .

وأبْيَنُ مِنْ هَذَا غَلَطًا قَوْلُ بَعْضِهِمْ : متنُ البِناءِ لِلْعِزِّي !

وقد نَسَبهُ الشَّيخُ عبدُ العَزيزِ بنُ إبراهيمَ بْنِ قاسمٍ في كِتابِه : (**الدَّليلُ إلَى المتُونِ العِلمِيَّةِ**) ص : (٥٥٩) إلَى : **أحمد رُشْدي بنِ محمَّد القَره أغاجي** (ت ١٢٥١) وسَمَّاهُ بِـ (**البِنَاءِ والأسَاسِ**) ،

وهذَا وهمٌ ، والصَّوابُ : أنَّ القَره أغاجي شَرحَ متنَ البِناءِ في مُصَنَّفٍ سَمَّاهُ بِـ (**الأساسِ في شَرحِ البِناءِ**) كما يَأتي إنْ شَاءَ الله تعالَى .

والعجيبُ أنَّ الشَّيْخَ حفِظَهُ الله تعالَى ذَكَرَ في شُرُوحِ (**البِناءِ**) : شَرْحَ الكَفَوِيِّ ـ الآتي ذِكْرُهُ إنْ شَاءَ اللهُ تعالَى ـ ، والكَفَوِيُّ مُتَقَدِّمٌ على (**القَرَه أغاجي**) بِنَحْوِ قَرْنٍ مِنَ الزَّمانِ !

وبَعْضُهُمْ يَذْكُرُهُ غُفْلًا دُونَ نِسْبَةٍ كصَاحِبِ (كَشْفِ الظُّنُونِ) وحَسْبُكَ بِهِ ، فَهَذَا الاضْطِرابُ يُعَزِّزُ ما ذَكَرْتُهُ أوَّلًا .

وجَهالَةُ مُؤَلِّفِه لا تَضُرُّ ـ كما قالَ الشَّيخُ الحازِميُّ في شَرحِهِ ـ ؛ (**لأنَّه إذا نَظَرَ أهلُ العلْمِ في الكِتابِ وشَهِدُوا بِصَلاحِيَّتِه وأنَّهُ ليسَ فيه ما يُخالِفُ أصُولَ العلْمِ وأصُولَ الفَنِّ الَّذي وُضِعَ له فلا يُنقِصُ مِن قيمتِه جَهالَةُ مؤَلِّفه**) ، بل لَعلَّ ذلِكَ أدعَى إلى الإخلاصِ وأحرَى بِالقَبُولِ فإنَّ الله تعالَى يُحِبُّ الأتقِياءَ الأخفياء .

ولا يَبعُد أن تَكونَ الحالُ بِضِدِّ هذَا : فتَكُونَ جهالةُ المؤَلِّفِ عِقابًا لهُ قَطْعًا للذِّكرِ الحسنِ ؛ لِعدمِ أهلِيَّته واللهُ عليمٌ بِذاتِ الصُّدورِ وهُو أعلمُ بِمن يُكْلَمُ في سَبيلِه ، أوصِيانةً لِلخلقِ عنِ الاغترارِ بِهِ إن كانَ مِن أهلِ الزَّيغِ والانحِرافِ أو حصلَ له بعدُ أو خلَطَ عَملًا صالِحًا وآخَرَ سَيِّئًا ـ كما يُرَى في كَثيرٍ مِن المصنِّفينَ ـ .

وإن كانَ في المصنَّفِ ما يُحتاجُ إلى التَّنبيه عليه بَيَّنَ ذلِكَ أهلُ العلمِ : إذا كانَ يُطرحُ لِكَثرةِ الخبثِ وغلَبةِ الإثمِ على النَّفعِ ، أو يُستفادُ مِنهُ على تَحفُّظٍ وتَيَقُّظٍ ، أو كانَ ممَّا يُشَدُّ عليه باليَدينِ لا لِعِصمةٍ ولكِن لأنَّه قَدْ (**كفَى المرءَ نُبلًا أن تُعدَّ مَعايِبُه**) .

طبَعاتُهُ :

وقَدْ طُبِعَ طبعَاتٍ كَثيرةٍ مُفْرَدًا وضِمنَ مجاميعَ عديدةٍ ، منذُ عامِ ١٢٦٢ ولا زالَ يُطبَعُ إلى يَومِنا هذَا ، ولا جَدْوَى في اسْتِقصائِها لأنَّ الغَرَضَ مِن مَعرفةِ الطَّبَعاتِ الوُصُولُ لِأصحِّ نُسَخِ المتنِ وهذَا حاصِلٌ ـ إنْ شَاءَ الله تَعالَى ـ بِالنُّسْخَةِ الَّتي أقَدِّمُها مِن تَصحيحِ وتَدقيقِ الشَّيخِ أحْمدَ ابْنِ

عُمرَ الحازِمِيِّ حفِظهُ الله تعالَى [1] ، وأمَّـا التَّاريخُ فليسَ هذَا محلَّـهُ .

مِن شُـرُوحِ هذَا الـمَـتنِ :

١ ـ (**مانِحُ الغَنا ومُزيلُ العَنا عنْ كِتابِ البِـنا**) : لأحمدَ بنِ محمَّد بنِ عبدِ العَزيزِ الأندلُسيِّ ، شَرحٌ ممزُوجٌ ـ أي بِالمتنِ ـ فَرغَ منهُ في شَوَّالَ سنةَ ١٠٣٨ كما في (كشفِ الظُّنونِ ١/ ٢٥٥) .

٢ ـ (**شَرحُ البِناءِ**) : لمحمَّـد بـنِ حميـد الكَفـوي (ت : ١١٦٨) ، انظُـرْ (الأعـلام ٦/ ١١١) ، وشَرحُه مَطبُوعٌ سنةَ ١٢٩٣ في المطبعةِ الوَهبِيَّـةِ بِمصرَ ، وطبعـةٌ أخـرَى سـنةَ ١٣١٢ في مَطبعـةِ الشَّركةِ الصَّحافِـيَّـةِ العُثمانِـيَّـةِ في تُركِـيا ، انظُـرْ (الدَّليلَ إلى المتونِ العِلميَّـةِ ص : ٥٥٩) .

٣ ـ (**الأساسُ في شَرحِ البِناءِ**) : لأحمد رُشدي بنِ محمَّد القَـرَه أغـاجي (ت : ١٢٥١) ، انظُـر : (هدِيَّـةَ العارِفينَ ١/ ١٨٦) .

فائِـدة : يُخطئُ كثيرٌ مِنَ النَّاسِ في ضَبطِ اسمِ (قَـرَهْ أغاجي) ومِثلُه (قَـرَهْ داغي) ونَحوهما مِـنَ الأسـماءِ ، فيقُولـونَ : (القُـرَّة أغـاجي) و (القُـرَّة داغـي) ! ، والصَّـوابُ أنَّهـا بِقـافٍ وراءٍ مفتُوحتَينِ مُـخَـفَّـفَـتَينِ بَعدَهُما هاءٌ ساكِنةٌ ، وهيَ أسماءٌ أعجَمِـيَّـةٌ مَحكِـيَّـةٌ ـ كُردِيَّـةٌ على غالـبَ الظَّـنِّ ـ وهُم يُسقِطُونَ الهاءَ في النُّطقِ فيَقُولُونَ : (قَـرَداغي) ونَحوها ، والله أعلمُ .

---

(١) النُّسْخَةُ الـمَطْبُوعَةُ ضِمْنَ (الـمَجْمُوعِ الكَبِيرِ مِنَ الـمُتُونِ) الـمَشْهُورِ الـمَطْبُوعِ قَديمًا في مِصْرَ ، ثُـمَّ نَشَرَتْهُ بَعْـضُ الـدُّورِ التِّجارِيَّـةِ كدار الفِكرِ والـمَكْتَـبَـةُ العَصْرِيَّـةُ بِـبَـيْـرُوتَ ـ أو صَوَّرتْـهُ كَعَادَتِها دُونَ إشَارَةٍ إلَى الأصْلِ ! ـ ، لا بأسَ بِهـا وإنْ كـانَ فيها أخطاءٌ طِبَاعِيَّـةٌ وسَقْطٌ وَصَلَ في مَوْضِعٍ إلَى نَحْوِ السَّطْرِ ، فَـيَـنْـبَغي الاحْتِـيَاطُ في الاعْتِـمادِ عَلَـيْـهَا .

ولِلْتَّـنْبيه : فَـهذَا الـمَجْمُوعُ مُـنْـتَـشِرٌ بَيْنَ طَلَبَـةِ العِلْمِ مَعَ أنَّـهُ مَشْحُونٍ بِالـمُتُونِ الأشْعَرِيَّـةِ والكلَامِيَّـةِ والـمَدائِحِ الصُّوفِـيَّـةِ وبَعْضِ الـمُتُونِ الَّتي هِيَ مِنَ التَّرَفِ الَّذي لايَنْـتَـفِعُ بِه طالِبُ العِلْمِ الـجَادُّ فَـلا أنْصَـحُ بِاقْتِـنَائِـهِ إلَّا مَـنْ أرادَ أنْ يَنْـتَـقِيَ مِنـهُ بَعضَ الـمُتُونِ النَّافِعَـةِ ثُمَّ يَتَخَلَّصَ مِنَ البَاقي .

وأشيرُ إلَى أنَّ النُّسْخَةَ الَّتي ضَبَطَها وعلَّقَ عليْهَا الشَّيْخُ الحازِمِيُّ حَفِظَهُ الله تَعالَى ـ وهِيَ في مَوْقِعِهِ ـ لَمْ تَسْلَمْ مِـنْ بَعْـضِ الأخْطَـاءِ الطِّبَاعِيَّـةِ الشَّكْلِـيَّـةِ لاسِيَّـمَا وضْعُ كَثيرٍ مِنَ الـحَركاتِ في غيرِ مَوْضِعِها وهَذَا يُـعْـتَـبَـرُ خَطأً واحِدًا وإنَّما كَـثُـرَ لِتَـكَـرُّرِه ، وأمَّا الأخْطَاءُ الـمُؤَثِّـرَةُ فَـقَليلَـةٌ ، فَأصْلَحْتُ ذلِكَ ، واعْتَـنَـيْتُ بِعَلاماتِ التَّرْقيمِ ، وتَـنْسِيقِ الكِـتَابَـةِ ، وأدْرَجْتُ تَعليقَاتِ الشَّيْـخِ ـ الَّتي في النُّسْخَةِ وكذلِكَ بَعْضَ التَّنبيهَاتِ المهمَّـةِ مِنْ شَرحِه الصَّوْتِيِّ ـ في الحاشِيَـةِ مصَدِّرًا بِاسْمِهِ ، فَما خلا مِن اسْمِه ومـا كـانَ بَعْدَ (اهـ) بَعْدَ تَعليـقِه فَـهُو مِنْ كلامي ـ مِنْ مَصَادِرَ أخْرَى مُبَـيَّـنَةٍ في مَواضِعِها ـ .

٤ ـ (**تَلخيصُ الأساسِ في شَرحِ البِناءِ**) : لعليّ بـنِ عُـثمانَ الآقشَـهْريِّ (ت : ١٢٨٥) ، انظُـرْ : (هدِيَّـةَ العارِفينَ ١/ ٧٧٦) .

ولَعلَّهُ تَلخيصٌ لِكِتابِ أحمد رُشدي والله أعلم .

٥ ـ (**تَعليقاتٌ علَى البِناءِ**) : لأحمد جَوْدَتْ بنِ إسماعيلَ بنِ عـليّ بـنِ أحمـد آغـا ، وَزيـرٌ تُركِـيٌّ ، تُـوُفِّيَ في القُسطَنطِـيـنِـيَّـةِ في ذي الحجةِ سنةَ ١٣١٢ ، والكِتابُ مطبُـوعٌ بالأسـتانة سـنةَ ١٢٩٤ . انظُرْ (معجَمَ المطبُوعاتِ لسركيس ١/ ٧٢٠ـ٧٢١) وعنهُ في (معجَمَ المؤَلِّفينَ ١/ ١١٦) .

٦ ـ (**فَتحُ الغَناءِ في شَرحِ البِناءِ**) : لمحمُود فَوزي الحاج ، طُبِـعَ بِالقُسْطَنطيـنِـيَّـةِ سـنةَ ١٣٠٧ ، انظُرْ (مُعجَمَ المؤَلِّفينَ ج٣ ص٨٢٥) .

٧ ـ (**مَدخلُ الإخوانِ عنْ كِتابِ بناءِ الأفعالِ**) : لِصالح بـنِ عبـدِ العظـيمِ الجـاوِي ، فَـرغَ مِـن تألِـيـفِه سنةَ ١٣١٠ ، وهُو مَطبُوعٌ ، انظُـرْ : (مُعجمَ المؤَلِّفينَ ١/ ٨٣١) .

تَذييلٌ وتَـتمَّةٌ لِهذَا المتنِ :

ولحسنينِ بنِ أحمد الشَّهيرِ بِزَيني زاده رسالةٌ ذَكرَ فيها ما بَقِيَ مِن أبـوابِ التَّصريـفِ وهـيَ سِتَّـةُ أبوابٍ زادها على الخمسةِ والثَّلاثينَ بابًا الَّتي ذَكَرها صاحِبُ البِناءِ (كـذا في مُعجـمِ المطبُوعـاتِ لسركيس) .

نَـظمُـهُ :

(**نَيلُ الـمُـنَى في نَظمِ قَواعِـدِ البِنا**) : لعبدِ الله بنِ حسن الفارِسيِّ ، وشَرحهُ بِشَرحٍ سَمَّاهُ : (**مُزيلُ العَـنا عن قارِئي نَيلِ الـمُنَى في نَظمِ قَواعِـدِ البِنا**) ، طُبِعَ سنةَ ١٣٤١ في مطبعةِ دارِ إحياءِ الكُـتُبِ العَربِيَّـةِ بمصرَ . انظُرْ (الدَّليلَ إلى المتونِ العلميَّـةِ ص : ٥٦٠) .

فَـائِـدةٌ :

واضِعُ علمِ الصَّرْفِ هُو : مُعَاذُ بْنُ مُسْلِم الـهَرَّاء الـنَّحْوِيُّ (ت ١٨٧) ، انْظُر : بُغْيَـةَ الوُعـاةِ في طَـبَـقَاتِ اللُّغَوِيِّـينَ والنُّحاةِ لِلسُّيُوطِيِّ رحمهُ الله (٢/ ٢٩٠) ، وقيلَ إنَّ واضِعَهُ مُعـاذُ بْـنُ جَبَـلٍ رضِيَ الله عنهُ ، قَالَ السُّيُوطِيُّ (٢/ ٢٩١) : (**وهُوَ خَطَـأ بِلاشَكٍّ**) اهـ .

وأوَّلُ مَن دَوَّنَهُ مُسْتَقِلًّا : المَازِنِيُّ أبو عُثمانَ بَكرُ بنُ محمَّد بنِ حبيب البَصرِيُّ (ت : ٢٤٨) في كِتابِه المعرُوفِ بـ (**التَّصريفِ**) ، وكانَ قبلَ ذلِكَ مُندَرِجًا في علمِ النَّحْوِ ، انظُرْ (كَشفَ الظُّنونِ ١/ ٤١٢) و (أبجدَ العُلُومِ للأمير صِدِّيق حَسن ٤٢٩) .

وتَرجمتُه في (معجَمِ الأدباءِ ٣/ ٦٣) ، ومِمَّا نَقلَ عنهُ مِن الأقوالِ الطَّريفةِ (٣/ ٧٣) قَولَهُ : (**مَن أرادَ أن يُصَنِّفَ كِتابًا كَبيرًا في النَّحوِ بَعدَ كِتابِ سِيبَويه فليَسْتَحِ**) !! ، ويُرمَى بالإمامِيَّةِ والإرجاءِ نسألُ الله العافِيَةَ .

وأوَّلُ مَن صَنَّفَ في الأفعالِ وتَصاريفِها : أبُو بَكر محمَّد بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ الأندَلُسيُّ المعرُوفُ بابنِ القُوطِيَّةِ (ت : ٣٦٧) في كِتابِه (**الأفعالُ الثُّلاثِيَّةُ والرُّباعِيَّةُ**) كما في الأعلامِ (٦/ ٣١٢) عنْ معجَمِ المطبُوعاتِ (٢١٩) ، وسَمَّاهُ صاحبُ كَشفِ الظُّنونِ (١/ ١٣٣) بـ (**الأفعالُ وتَصاريفُها**) .

ذَكَرْتُ هذِه الفَائِدَةَ لِعَلاقَتِهَا بِما نَحْنُ بِصَدَدِه ؛ فإنَّ المُتُونَ التَّعليمِيَّةَ المختَصَرَةَ صُورةٌ مِنْ صُوَرِ تَدْوينِ العِلْمِ وحِفْظِهِ وتَقْريبِه ، فأردتُ أنْ أذْكُرَ مَبْدَأَ ذلِكَ فِيما يَتَعَلَّقُ بعِلْمِ الصَّرْفِ ، والله المسْتَعَانُ .

فائِدةٌ أخرَى :

والشَّيءُ بِالشَّيءِ يُذكَرُ ؛ فَمِن المختَصراتِ المشهُورةِ جِدًّا في علمِ التَّصريفِ (**مراحُ الأرواحِ**) وهُو أيضًا **مجهُولُ مؤَلِّفُه** ، لا يُعرَفُ عنهُ إلَّا اسمُه وليسَتْ لهُ تَرجمةٌ معرُوفةٌ ، قالَ السُّيوطيُّ رحمهُ الله في (بُغيَةِ الوُعاةِ في طبقاتِ اللُّغَوِيِّينَ والنُّحاةِ ١/ ٣٤٧ التَّرجمة ٦٦٥ ط : دارالفِكر) : (**أحمدُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ مَسْعُودٍ : مُصَنِّفُ المِراحِ في التَّصْريفِ ، مختَصَرٌ وجيزٌ مَشْهُورٌ بِأيْدي النَّاسِ ، لَمْ أقِفْ لَه علَى تَرجمَةٍ**) اهـ . ولم يَذكُرْ عنهُ صاحِبُ (كشفِ الظُّنونِ ص١٦٥١) أيضًا شَيئًا .

لكنْ قَدَّرَ الزِّرِكْلِيُّ أنهُ مِن علَماءِ القَرنِ السَّابعِ ـ لا الثَّامنَ أوالتَّاسِعَ كما في الدَّليلِ ـ وخَمَّنَ أنَّ وفاتهُ في حدُودِ ٧٠٠ ؛ وذلِكَ أنَّ العَينِيَّ بدرَ الدِّينِ الحنَفيِّ رحمهُ الله تعالى (ولِدَ سنةَ ٧٦٢ وتُوُفِّيَ سنةَ ٨٥٥) شَرحَ هذا المتنَ ولَهُ مِن العُمرِ ١٩سنةً أي سَنةَ ٧٨١ . انظُرْ (الأعلام ١/ ١٧٥) .

مِـنَ شُـرُوحِـهِ الصَّوتِـيَّـةِ :

١ ـ شَرحُ الشَّيخِ العلَّامةِ محمَّد بنِ عليّ بنِ آدمَ الأثيوبي حفظَهُ الله تعالى ، في ٩ أشرِطـةٍ .

٢ ـ شَرحُ الشَّيخِ أحمدَ بنِ عُمرَ الحازِمِيِّ حفظهُ الله تعالَى ، في ٨ أشرِطـةٍ .

٣ ـ شَرحُ الشَّيخِ عبدِ الله بنِ عُمرَ بنِ مَرعِي بنِ بريك حفظهُ الله تعالَى ، في ١٧ شَريطًا .

تَـنبـيهٌ :

ذَكـرَ الشَّيخُ عبدُ الله بنُ مرعي حفظهُ الله في بِدايةِ شَرحِه أنَّ هذَا المتنَ لا يُعرَفُ مُـؤَلِّــفُه ، لكـنْ قالَ : ويُنسبُ إلَى التَّفتازاني وغيرِه ، وهذَا لعلَّه سَبقُ لِسانٍ فلم أر أحدًا نسبَهُ إليه لكن للتَّفتـازاني مصنَّفٌ آخر في الصَّرفِ ، فلعلَّه أرادَ الزَّنجـانِيَّ ، وقـدْ بَيَّنـتُ أنـهُ لـيسَ لـه ، ونُسِـبَ في عُنـوانِ التَّسجيلِ الصَّوتي لِشَرحِ الشَّيخِ عبدِ الله للـعِزِّي !! وقد ذَكرتُ أنَّـهُ خطأ أيضًا ، والله أعلَمُ .

****

متن بناء الأفعال

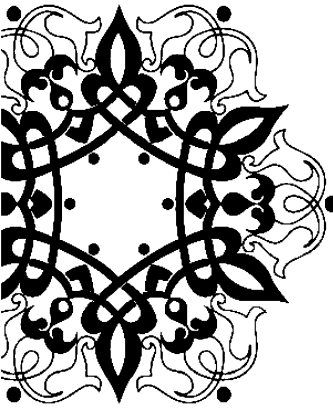

عن النسخة التي صححها وعلق عليها الشيخ

أحمد بن عمر الحازمي

اعتنى به ونسقه أبو محمد

فضل بن محمد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اعْلَمْ أَنَّ أَبْوَابَ التَّصْرِيفِ خَمْسَةٌ وَثَلاثُونَ بَابًا .

سِتَّةٌ مِنْهَا لِلثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ :

البَابُ الأَوَّلُ

(فَعَلَ يَفْعُلُ) :

مَوْزُونُهُ : نَصَرَ يَنْصُرُ ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِي وَمَضْمُومًا فِي الْمُضَارِعِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا ، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا ، مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ : (**نَصَرَ زَيْدٌ عَمْرًا**) ، وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ : (**خَرَجَ زَيْدٌ**) .

وَالْمُتَعَدِّي : هُوَ مَا يَتَجَاوَزُ فِعْلَ الْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ ، **وَاللَّازِمُ** : هُوَ مَا لَمْ يَتَجَاوَزْ فِعْلَ الفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ بَلْ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ .

البَابُ الثَّانِي

(فَعَلَ يَفْعِلُ) :

مَوْزُونُهُ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِي وَمَكْسُورًا فِي الْمُضَارِعِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا ، وَقَدْ يَكُونُ لازِمًا ، مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ : (**ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا**) ، وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ : (**جَلَسَ زَيْدٌ**) .

البَابُ الثَّالِثُ

(فَعَلَ يَفْعَلُ) :

مَوْزُونُهُ : فَتَحَ يَفْتَحُ ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ أَوْ لَامُهُ وَاحِدًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ ،

وَهِيَ سِتَّةٌ : (الحَاءُ ، وَالخَاءُ ، وَالعَيْنُ ، وَالغَيْنُ ، وَالهَاءُ ، وَالهَمْزَةُ) ، وَبِنَاؤُهُ : أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا ، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا ، مِثَالُ المُتَعَدِّي نَحْوُ : (**فَتَحَ زَيْدٌ البَابَ**) ، وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ : (**ذَهَبَ زَيْدٌ**) .

البَابُ الرَّابِعُ

(**فَعِلَ يَفْعَلُ**) :

مَوْزُونُهُ : عَلِمَ يَعْلَمُ ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَكْسُورًا فِي المَاضِي ، وَمَفْتُوحًا فِي المُضَارِعِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا ، وَقَدْ يَكُونُ لازِمًا ، مِثَالُ المُتَعَدِّي نَحْوُ : (**عَلِمَ زَيْدٌ المَسْأَلَةَ**) وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ : (**وَجِلَ زَيْدٌ**) .

البَابُ الخَامِسُ

(**فَعُلَ يَفْعُلُ**) :

مَوْزُونُهُ : حَسُنَ يَحْسُنُ ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَضْمُومًا فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا ، نَحْوُ : (**حَسُنَ زَيْدٌ**) .

البَابُ السَّادِسُ

(**فَعِلَ يَفْعِلُ**) :

مَوْزُونُهُ : حَسِبَ يَحْسِبُ ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَكْسُورًا فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا ، مِثَالُ المُتَعَدِّي نَحْوُ : (**حَسِبَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلًا**) ، وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ : (**وَرِثَ زَيْدٌ**)[1] .

---

(١) قالَ الشَّيخُ الحازِميُّ حفظَهُ الله تعالى : (لعلَّ المثالَ الصَّحيحَ : وثِقَ زيْدٌ بِبَكرٍ) اهـ ، وأمَّا (ورِثَ) فمُتَعدٍّ ؛ تقُولُ : (ورِثَ زيدٌ مالًا) فـ (مالًا) مفعُولٌ به وكذلِكَ (ورِثَ الرَّجُلُ أَبَاهُ) .

وَاثْـنَا عَشَرَ بَابًا مِنْهَا لِـمَا زَادَ عَلَى الثُّلَاثِـيِّ وَهُوَ ثَـلَاثَـةُ أَنْـوَاعٍ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ : وَهُوَ مَا زِيدَ فِـيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الثُّـلَاثِـيِّ ، وَهُوَ ثَلاثَـةُ أَبْـوَابٍ :

البَابُ الأَوَّلُ :

(أَفْعَـلَ يُـفْعِـلُ إِفْـعَالًا) :

مَوْزُونُهُ : أَكْـرَمَ يُـكْرِمُ إِكْـرَامًا ، وَعَلَامَـتُـهُ : أَنْ يَـكُونَ مَاضِيـهِ عَلَى أَرْبَعَـةِ أَحْـرُفٍ ، بِـزِيَادَةِ الـهَمْـزَةِ فِي أَوَّلِـهِ ، وَبِـنَاؤُهُ : لِلتَّـعْـدِيَـةِ غَالِـبًا وَقَـدْ يَـكُونُ لَازِمًـا ، مِـثَالُ الـمُـتَـعَدِّي نَحْوُ : (أَكْـرَمَ زَيْـدٌ عَمْرًا) ، وَمِـثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ : (أَصْبَـحَ الرَّجُلُ) .

البَـابُ الثَّانِـي :

(فَعَّلَ يُفَعِّـلُ تَـفْعِـيْلًا) :

مَوْزُونُـهُ : فَـرَّحَ يُفَـرِّحُ تَـفْرِيـحًا ، وَعَلَامَـتُـهُ : أَنْ يَـكُونَ مَاضِيـهِ عَلَى أَرْبَعَـةِ أَحْـرُفٍ بِـزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ بَـيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ مِنْ جِنْسِ عَـيْنِ فِعْلِـهِ ، وَبِـنَـاؤُهُ : لِلتَّـكْـثِـيرِ غَالِـبًا ، وَهُـوَ قَـدْ يَـكُونُ فِي الفِعْلِ نَحْوُ : (طَـوَّفَ زَيْـدٌ الكَعْـبَـةَ) ، وَقَـدْ يَـكُونُ فِي الفَاعِـلِ نَحْوُ : (مَـوَّتَ الإِبِـلُ) ، وَقَـدْ يَـكُونُ فِي الـمَـفْعُولِ نَحْـوُ : (غَلَّـقَ زَيْـدٌ الأَبْـوَابَ) .

البَـابُ الثَّـالِثُ :

(فَاعَلَ يُـفَاعِلُ مُـفَاعَلَـةً وَفِـعَالًا وَفِـيعَالًا) :

مَوْزُونُـهُ : قَاتَـلَ يُـقَاتِـلُ مُـقَاتَـلَـةً وَقِـتَالًا وَقِـيتَالًا ، وَعَلَامَـتُـهُ : أَنْ يَـكُونَ مَاضِـيـهِ عَلَى أَرْبَعَـةِ أَحْرُفٍ بِـزِيَادَةِ الأَلِفِ بَـيْنَ الفَـاءِ وَالعَـيْنِ ، وَبِـنَـاؤُهُ : لِلْمُشَارَكَـةِ بَـيْنَ الاثْـنَـيْنِ غَالِـبًا وَقَدْ يَـكُونُ لِلوَاحِدِ ، مِثَالُ الـمُشَارَكَـةِ بَـيْنَ الاثْـنَـيْنِ نَحْوُ : (قَاتَـلَ زَيْـدٌ عَمْرًا) ، وَمِثَالُ الْوَاحِدِ نَحْوُ : (قَاتَـلَهُمُ اللَّـهُ) .

النَّـوْعُ الثَّانِـي : وَهُوَ مَا زِيدَ فِـيهِ حَرْفَانِ عَلَى الثُّلاثِـيِّ الـمُجَرَّدِ ، وَهُوَ خَـمْسَةُ أَبْوَابٍ :

البَابُ الأَوَّلُ :

(انْـفَعَلَ يَـنْـفَعِلُ انْـفِعَـالًا) :

مَوْزُونُـهُ : انْـكَسَـرَ يَـنْـكَسِـرُ انْـكِسَارًا ، **وَعَلَامَـتُـهُ** : أَنْ يَـكُونَ مَاضِيـهِ عَلَى خَـمْسَةِ أَحْرُفٍ بِـزِيَادَةِ الـهَمْـزَةِ وَالنُّونِ فِي أَوَّلِـهِ ، **وَبِـنَاؤُهُ** : لِلْمُطَاوَعَةِ ، وَمَعْنى الـمُطَاوَعَـةِ : حُصُولُ أَثَـرِ الشَّـيْءِ عَنْ تَـعَـلُّـقِ الفِعْلِ الـمُـتَـعَـدِّي بِمَـفْعُولِـهِ نَحْـوُ : **(كَسَـرْتُ الزُّجَاجَ فَانْـكَـسَـرَ ذَلِـكَ الزُّجَاجُ)** ؛ فَـإِنَّ انْـكِسَارَ الزُّجَاجِ أَثَـرٌ حَصَلَ عَنْ تَـعَـلُّـقِ الكَسْرِ الَّـذِي هُـوَ الفِعْـلُ الـمُـتَـعَـدِّي .

البَـابُ الثَّانِـي :

(افْـتَـعَلَ يَـفْـتَـعِلُ افْـتِـعَالًا) :

مَوْزُونُـهُ : اجْتَـمَعَ يَـجْـتَـمِـعُ اجْتِـمَاعًا ، **وَعَلَامَـتُـهُ** : أَنْ يَـكُونَ مَاضِيـهِ عَـلَى خَـمْسَةِ أَحْـرُفٍ بِـزِيَادَةِ الْـهَمْـزَةِ فِي أَوَّلِـهِ وَالتَّـاءِ بَـيْنَ الفَاءِ وَالعَـيْنِ ، **وَبِـنَاؤُهُ** : لِلْمُـطَاوَعَـةِ أَيْضًا ، نَحْوُ : **(جَـمَعْتُ الإِبِـلَ فَاجْتَـمَعَ ذَلِكَ الإِبِـلُ)** [1] .

البَابُ الثَّـالِثُ :

(افْعَـلَّ يَـفْعَـلُّ افْـعِـلَالًا) :

مَوْزُونُـهُ : احْـمَـرَّ يَـحْمَـرُّ احْـمِـرَارًا ، **وَعَلَامَـتُـهُ** : أَنْ يَـكُونَ مَاضِيـهِ عَـلَى خَـمْسَةِ أَحْـرُفٍ بِـزِيَادَةِ الْـهَمْـزَةِ فِي أَوَّلِـهِ وَحَـرْفٍ آخَـرَ مِـنْ جِـنْسِ لَامِ فِعْـلِـهِ فِي آخِـرِهِ ، **وَبِـنَـاؤُهُ** : لِـمُـبَالَغَـةِ اللَّازِمِ ، وَقِـيـلَ : لِـلْأَلْـوَانِ وَالعُـيُوبِ ، مِـثَالُ الْأَلْـوَانِ نَحْـوُ : **(احْـمَـرَّ زَيْـدٌ)** ، وَمِـثَالُ العُـيُوبِ نَحْوُ : **(اعْـوَرَّ زَيْـدٌ)** .

---

(١) الصَّوابُ : فَاجْـتَـمَعَتْ تِـلْكَ الإِبِـلُ ، كما تَـأتي الإِشَارَةُ قَـريبًـا .

البَابُ الرَّابِعُ :

(تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلًا) :

مَوْزُونُهُ : تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكَلُّمًا ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لِلتَّكَلُّفِ ، وَمَعْنَى التَّكَلُّفِ : تَحْصِيلُ المَطْلُوبِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، نَحْوُ : **(تَعَلَّمْتُ العِلْمَ مَسْأَلَةً بَعْدَ مَسْأَلَةٍ)** .

البَابُ الخَامِسُ :

(تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلًا) :

مَوْزُونُهُ : تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُدًا ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالأَلِفِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ ، **وَبِنَاؤُهُ** : لِلْمُشَارَكَةِ [1] بَيْنَ الاثْنَيْنِ فَصَاعِدًا ، مِثَالُ المُشَارَكَةِ بَيْنَ الاثْنَيْنِ نَحْوُ : **(تَبَاعَدَ زَيْدٌ عَنْ عَمْرٍو)** [2] ، وَمِثَالُ المُشَارَكَةِ بَيْنَ الاثْنَيْنِ فَصَاعِدًا نَحْوُ : **(تَصَالَحَ القَوْمُ)** .

النَّوْعُ الثَّالِثُ : وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ عَلَى الثُّلَاثِيِّ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ :

البَابُ الأَوَّلُ :

(اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعَالًا) :

مَوْزُونُهُ : اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا ، **وَعَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ

---

(١) قَالَ الشَّيْخُ الحازِميُّ في الشَّرْحِ ـ الدَّرسِ الرَّابِعِ ـ : (الصَّوابُ أنْ يَقُولَ : (لِلتَّشَارُكِ) لِلْفَرْقِ بَيْنَهُما) اهـ ، يُراجَعُ الشَّرحُ .

(٢) قالَ الشَّيخُ الحازميُّ : (صوابُه : تَبَاعَدَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) اهـ ؛ وهَذَا علَى مَعْنَى الْتَّشَارُكِ الَّذي نَصَّ عليْهِ وأوْضَحُ مِنْهُ قَوْلُكَ : (تَقَاتَلَ زَيْدٌ وعَمْرٌو) كلٌّ مِنْهُما فَاعِلٌ في اللَّفْظِ مَفْعُولٌ في المَعْنَى فَكُلٌّ قَاتَلَ صَاحِبَهُ وقَاتَلَهُ صَاحِبُهُ ، وأمَّا مِثَالُ المُصَنِّفِ فَصَالِحٌ لِمَعْنَى المُطَاوَعَةِ مِنَ فَاعَلَ كـ : (بَاعَدَ عَمْرٌو زَيْدًا فَتَبَاعَدَ زَيْدٌ عَنْ عَمْرٍو) ، والله أعلَمُ .

أَحْـرُفٍ بِـزِيَادَةِ الْـهَمْـزَةِ وَالسِّيْنِ وَالـتَّاءِ فِي أَوَّلِـهِ ، وَبِـنَاؤُهُ : لِلتَّـعْـدِيَـةِ غَالِـبًا وَقَـدْ يَـكُونُ لَازِمًا ، مِـثَالُ الـمُـتَـعَـدِّي نَحْوُ : (**اسْتَـخْـرَجَ زَيْـدٌ الْـمَالَ**) ، وَمِـثَالُ الـلَّازِمِ نَحْوُ : (**اسْتَحْجَـرَ الطِّـيْنُ**) ، وَقِـيلَ : لِطَـلَـبِ الفِعْلِ [1] نَحْوُ : (**أَسْتَـغْـفِـرُ اللهَ**) أَيْ : أَطْـلُـبُ الـمَغْـفِـرَةَ مِنَ اللهِ تَـعَالَى .

البَابُ الثَّانِـي :

(افْعَـوْعَلَ يَـفْعَـوْعِلُ افْعِـيْـعَالًا) :

مَوْزُونُـهُ : اعْـشَوْشَبَ يَعْشَوشِبُ اعْشِـيْـشَابًا ، وَ**عَلَامَـتُـهُ** : أَنْ يَـكُونَ مَاضِيـهِ عَـلَى سِتَّـةِ أَحْـرُفٍ بِـزِيَادَةِ الـهَمْـزَةِ فِي أَوَّلِـهِ وَحَـرْفٍ آخَـرَ مِنْ جِنْسِ عَـيْنِ فِعْـلِـهِ وَالـوَاوِ بَـيْنَ العَـيْنِ وَاللَّامِ ، وَبِـنَاؤُهُ : لِـمُـبَالَغَـةِ اللَّازِمِ ؛ لِأَنَّـهُ يُـقَالُ : (**عَـشُبَ الأَرْضُ**) إِذَا نَـبَـتَ عَـلَى وَجْـهِ الأَرْضِ فِي الـجُمْلَـةِ ، وَيُـقَالُ : (**اعْشَوْشَـبَ الأَرْضُ**) إِذَا كَـثُـرَ نَـبَاتُ وَجْـهِ الأَرْضِ .

البَابُ الثَّالِـثُ :

(افْـعَـوَّلَ يَـفْـعَـوِّلُ افْعِـوَّالًا) :

مَوْزُونُـهُ : اجْلَـوَّذَ يَـجْلَـوِّذُ اجْلِـوَّاذًا ، وَ**عَلَامَـتُـهُ** : أَنْ يَـكُونَ مَاضِيـهِ عَـلَى سِتَّـةِ أَحْرُفٍ بِـزِيَادَةِ الـهَمْـزَةِ فِي أَوَّلِـهِ وَالوَاوَيْـنِ بَـيْنَ العَـيْنِ وَالـلَّامِ ، وَبِـنَـاؤُهُ : أَيْضًـا لِـمُـبَالَغَـةِ اللَّازِمِ ؛ لِأَنَّـهُ يُـقَالُ : (**جَلَـذَ الإِبِـلُ**) إِذَا سَارَ سَيْـرًا بِسُـرْعَـةٍ ، وَيُـقَـالُ : (**اجْلَـوَّذَ الإِبِـلُ**) إِذَا سَارَ سَيْـرًا بِـزِيَادَةِ سُـرْعَـةٍ [2] .

---

(١) قالَ الشَّيخُ الحازِمِيُّ حفِظَهُ الله تعالَى في الشَّرْحِ ـ الدَّرسِ الخامِسِ ـ : (مُـرَادُهُ أَنَّـهُ اشْتَـهَرَ عِنْـدَ الصَّرْفِـيِّـينَ إفـادَةُ صِيغَـةِ (اسْتَفْعَلَ) لِلطَّلَبِ ، وهَذَا هُوَ الغالِبُ لكِـنَّـهُ بِواسِطَـةِ السِّينِ لا مِنْ جِهَـةِ البِنْيَـةِ ، فـلا يُعـارِضُ مـا ذَكَـرَهُ مِـنْ كَـوْنِ بِنائِـهِ لِلتَّـعْدِيَـةِ ..) اهـ ولَـهَا مَعانٍ أُخْرَى ذَكَـرَها الشَّيْخُ وغَـيْرُه .

(٢) أو : جلَذَتِ الإبِلُ واجْلَوَّذَتْ إذَا سارتْ سَيرًا ... ، وكَذلِكَ في (عَشُبَتِ الأرضُ) وستأتي إشارةٌ إلى مِثلِـهِ قَريـبًا .

البَابُ الرَّابِعُ :

(افْعَالَّ يَفْعَالُّ افْعِيْعَالًا) [1] :

مَوْزُونُهُ : احْمَارَّ يَحْمَارُّ احْمِيرَارًا ، وَ**عَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالأَلِفِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ ، وَ**بِنَاؤُهُ** : لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ ، لَكِنْ هَذَا البَابُ أَبْلَغُ مِنْ بَابِ الافْعِلَالِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : (**حَمِرَ زَيْدٌ**) إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ فِي الجُمْلَةِ ، وَيُقَالُ : (**احْمَرَّ زَيْدٌ**) إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ مُبَالَغَةً ، وَيُقَالُ : (**احْمَارَّ زَيْدٌ**) إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ زِيَادَةَ مُبَالَغَةٍ . [2]

وَ وَاحِدٌ مِنْهَا لِلرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ ، وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ :

وَزْنُهُ : (فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلَالًا) :

مَوْزُونُهُ : دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً وَدِحْرَاجًا ، وَ**عَلَامَتُهُ** : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِأَنْ يَكُونَ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً ، وَ**بِنَاؤُهُ** : لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا ، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا ، مِثَالُ المُتَعَدِّي نَحْوُ : (**دَحْرَجَ زَيْدٌ الحَجَرَ**) ، وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ : (**دَرْبَخَ زَيْدٌ**) . [3]

---

(١) قَالَ الشَّيخُ الحازِمِيُّ في الشَّرحِ ـ الدَّرسِ الخامِسِ ـ : (الصَّوابُ : افْعِيلَالًا) اهـ ، وبَيَانُ ذلِكَ في عَلَامَتِهِ فَتَأَمَّلْه .

(٢) وقِيلَ : الفَرْقُ بَيْنَهُما : أنَّ (**افْعَلَّ**) للَّونِ الثَّابِتِ و (**افْعَالَّ**) لِغَيْرِ الثَّابِتِ ولِذا يُقَالَ : (**جَعَلَ يَحْمَارُّ مَرَّةً وَيَصْفَارُّ أُخْرَى**) ، انْظُرْ : فَتْحَ الأَقْفالِ شَرْحَ لامِيَّةِ الأَفْعَالِ لابْنِ مَالِكٍ رحمه الله ، لـ (**بَحْرَقْ**) ص (١٤٠) ط : جامِعَةِ الكُوَيْتِ .

(٣) دَرْبَخَ أيْ : أَصْغَى وتَذَلَّلَ ، و (**دربَخَ الرَّجُلُ**) إذا طأطأَ رأسَه وبَسَطَ ظَهرَه ، انظُر اللِّسانَ مادَّةَ (درب خ) .

وَسِتَّةٌ مِنْهَا لِمُلْحَقِ (دَحْرَجَ) ، (وَيُقَالُ لِهَذِهِ السِّتِّ : المُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ)[1] :

البَابُ الأَوَّلُ :

(فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ فَوْعَلَةً وَفِيْعَالًا) :

مَوْزُونُهُ : حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ حَوْقَلَةً وَحِيْقَالًا ، وَعَلَامَتُهُ : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الوَاوِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ ، وَبِنَاؤُهُ : لِلَّازِمِ فَقَطْ ، نَحْوُ : (حَوْقَلَ زَيْدٌ) .

البَابُ الثَّانِي :

(فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ فَيْعَلَةً وَ فِيْعَالًا) :

مَوْزُونُهُ : بَيْطَرَ يُبَيْطِرُ بَيْطَرَةً وَبِيْطَارًا ، وَعَلَامَتُهُ : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ اليَاءِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ ، وَبِنَاؤُهُ : لِلتَّعْدِيَةِ فَقَطْ ، نَحْوُ : (بَيْطَرَ زَيْدٌ القَلَمَ) أَيْ : شَقَّهُ .

البَابُ الثَّالِثُ :

(فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ فَعْوَلَةً وَ فِعْوَالًا)

مَوْزُونُهُ : جَهْوَرَ يُجَهْوِرُ جَهْوَرَةً وَجِهْوَارًا ، وَعَلَامَتُهُ : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الوَاوِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ ، وَبِنَاؤُهُ : أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ نَحْوُ : (جَهْوَرَ زَيْدٌ الْقُرْآنَ) .

البَابُ الرَّابِعُ :

(فَعْيَلَ يُفَعْيِلَ فَعْيَلَةً وَفِعْيَالًا)

مَوْزُونُهُ : عَثْيَرَ يُعَثْيِرُ عَثْيَرَةً وَعِثْيَارًا ، وَعَلَامَتُهُ : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى

---

(١) قالَ الشَّيخُ الحازِمِيُّ حَفِظَهُ الله تَعالَى : (هكَذَا ، والأَوْلَى إسْقَاطُها لِأَنَّه سَيَنُصُّ علَيها في آخِرِ تعْدَادِه) اهـ .

أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ اليَاءِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ ، وَبِنَاؤُهُ : لِلَّازِمِ ، نَحْوُ : (عَشْيَرَ زَيْدٌ) أَيْ : طَلَعَ .

البَابُ الخَامِسُ :

(فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلَالًا)

مَوْزُونُهُ : جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ جَلْبَبَةً وَجِلْبَابًا ، وَعَلَامَتُهُ : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ ، وبِنَاؤُهُ : لِلتَّعْدِيَةِ فَقَطْ ، نَحْوُ : (جَلْبَبَ زَيْدٌ) إِذَا لَبِسَ الْجِلْبَابَ [1] .

البَابُ السَّادِسُ :

(فَعْلَى يُفَعْلِي فَعْلَيَةً وَفِعْلَاءً)

مَوْزُونُهُ : سَلْقَى يُسَلْقِي سَلْقَيَةً وَسِلْقَاءً ، وَعَلَامَتُهُ : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ اليَاءِ فِي آخِرِهِ ، وبِنَاؤُهُ : لِلتَّعْدِيَةِ ، نَحْوُ : (سَلْقَيْتُ رَجُلًا) .[2]

---

(١) هذَا الْمِثالُ يَدُلُّ علَى اللُّزومِ لا التَّعْدِيَةِ فـ (جَلْبَبَ) علَيهِ بِمَعْنَى (تَجَلْبَبَ) أيْ (لَبِسَ) فَلَمْ يَتَعَدَّ لَفْظًا وإِنَّمَا مَعْنًى فَقَطْ ، والصَّوابُ أنْ يُقَالَ : (مِثَالُه : (جَلْبَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) أيْ : أَلْبَسَه الجِلْبَابَ) ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ رحمهُ الله تعالَى : (و (فَعْلَلْتُ) يَتَعَدَّى ، قالُوا : (صَعْرَرْتُه فَتَصَعْرَرَ) و (دَحْرَجْتُهُ) و (جَلْبَبْتُهُ) ...) اهـ ، أدب الكاتِبِ ص (٤٧٠) ط (الرِّسالة) ، وانْظُرْ ما نَقَلْتُهُ عنِ الشَّيْخِ الحازِمِيِّ صَفْحَةَ (١٧) حاشِيَةَ (١) .

(٢) سَلْقَيْتُه وسَلَقْتُهُ أيْ : أَلْقَيْتُه علَى قَفَاه ، ويُرْوَى بِالصَّادِ ، انْظُر : النِّهايَةَ (س ل ق) .

وفي بَعْضِ النُّسَخِ ـ كالَّتي في المَجْمُوعِ الكَبِيرِ وغَيْرِها ـ : (وبِناؤُه لِلُّزومِ ، نَحْوَ : (سَلْقَى زَيْدٌ) أيْ : نَامَ علَى قَفَاهُ) اهـ ، وبِنحْوِهِ قالَ في شَذا العَرْفِ ص (٣٦) ولَمْ أجِدْهُ في شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ ، فلَعلَّه خَطأ ، واللهُ أعلَمُ .

* وفيهِ أَوْزانٌ أُخْرَى كَـ : (فَعْنَلَ) نَحو : (قَلْنَسَ) إذَا ألْبَسَهُ القَلَنْسُوَةَ ، وهِيَ كَثِيرَةٌ ذَكَرَ بَعْضَها ابْنُ مالِكٍ رحمهُ الله في اللَّامِيَّةِ و (بَحْرَقُ) في شَرْحِهِ علَيْها (فَتْحِ الأقْفالِ) ، انْظُرْه ص (١٤١ ـ ١٤٩) .

وَيُقَالُ لِهَذِهِ السِّتَّةِ : المُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ ، وَمَعْنَى الإِلْحَاقِ : اتِّحَادُ المَصْدَرَيْنِ [1] ، أَيْ : المُلْحَقِ وَالمُلْحَقِ بِهِ .

وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا لِمَا زَادَ عَلَى الرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ :

النَّوْعُ الأَوَّلُ : وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ ، وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ :

وَزْنُهُ : (تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلًا)

مَوْزُونُهُ : تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجًا ، وَعَلَامَتُهُ : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ ، وَبِنَاؤُهُ : لِلْمُطَاوَعَةِ نَحْوُ : (دَحْرَجْتُ الحَجَرَ فَتَدَحْرَجَ ذَلِكَ الحَجَرُ) .

النَّوعُ الثَّانِي : وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ عَلَى الرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ ، وَهُوَ بَابَانِ :

البَابُ الأَوَّلُ :

(افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلَالًا)

مَوْزُونُهُ : احْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ احْرِنْجَامًا ، وَعَلَامَتُهُ : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالنُّونِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ الأُولَى ، وَبِنَاؤُهُ : لِلْمُطَاوَعَةِ أَيْضًا ، نَحْوُ : (حَرْجَمْتُ الإِبِلَ فَاحْرَنْجَمَ ذَلِكَ الإِبِلُ) [2] .

---

(١) قَالَ الشَّيْخُ الحَازِمِيُّ فِي الشَّرْحِ ـ الدَّرْسِ السَّادِسِ ـ (هَذَا عَلَى قَوْلٍ ، والأَصَحُّ اتِّحَادُ المَصْدَرِ الأَوَّلِ (فَعْلَلَةً) دُونَ (فِعْلَالًا) لِعَدَمِ اطِّرَادِهِ ..) اهـ ، راجِعْ لِلتَّفْصِيلِ الشَّرْحَ .

(٢) قالَ الشَّيخُ الحازِمِيُّ حفِظَهُ الله تعالَى : (صَوابُه (فَاحْرَنْجَمَتْ تِلْكَ الإِبِلُ)) اهـ .

البَابُ الثَّانِي :

(افْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ افْعِلَّالًا)

مَوْزُونُهُ : اقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ اقْشِعْرَارًا ، وَعَلَامَتُهُ : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِهِ الثَّانِيَةِ فِي آخِرِهِ ، وَبِنَاؤُهُ : لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : (قَشْعَرَ جِلْدُ الرَّجُلِ) إِذَا انْتَشَرَ شَعَرُ جِلْدِهِ فِي الجُمْلَةِ ، وَيُقَالُ : (اقْشَعَرَّ جِلْدُ الرَّجُلِ) إِذَا انْتَشَرَ شَعَرُ جِلْدِهِ مُبَالَغَةً .

وَخَمْسَةٌ مِنْهَا لِمُلْحَقِ (تَدَحْرَجَ) :

البَابُ الأَوَّلُ :

(تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلًا)

مَوْزُونُهُ : تَجَلْبَبَ يَتَجَلْبَبُ تَجَلْبُبًا ، وَعَلَامَتُهُ : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ ، وَبِنَاؤُهُ : لِلَّازِمِ [1] ، نَحْوُ : (تَجَلْبَبَ زَيْدٌ) .

البَابُ الثَّانِي :

(تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ تَفَوْعُلًا)

مَوْزُونُهُ : تَجَوْرَبَ يَتَجَوْرَبُ تَجَوْرُبًا ، وَعَلَامَتُه : أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالوَاوِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ ، وَبِنَاؤُهُ : لِلَّازِمِ ،

---

(١) قالَ الشَّيْخُ الحازِمِيُّ حَفِظَهُ اللهُ تَعالَى : (فِي نُسْخَةٍ : لِلْمُطاوَعَةِ) اهـ ، وقَالَ فِي الشَّرْحِ ـ الدَّرْسِ السَّابِعِ ـ : (أَيْ : لِمُطَاوَعَةِ (فَعْلَلَ) نَحْوُ (جَلْبَبْتُهُ فَتَجَلْبَبَ) وهُنَاكَ تَلازُمٌ بَيْنَ المُطاوعَةِ واللُّزُومِ فَكِلاهُما صَحيحٌ ، لكِنَّ الأَوْلَى التَّعْبيرُ بِالمُطَاوَعةِ لأَنَّهُ يُفيدُ مَعْنًى أَخَصَّ) اهـ بِمَعْنَاهُ .